تكشف وظهر واذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها
فعل القسم وما بمعنى من او مصدرية خلق الذكر والانثى
ادم وحوى او كل ذكر وكل انثى والخنثى المشكل عند ذا ذكرا وانثى
عند الله تعالى فيحتمل تبكيته من حلق لا يعلم ذكرا ولا انثى ان
سعيكم عملكم لشتى مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار
بالمعصية فاما من اعطى حق الله واتقى الله وصون بالحسنى اى
بلا اله الا الله في الموضعين فسنيسره لليسرى للجنة واما من بخل
بحق الله تعالى واستغنى عن ثوابه وكذب بالحسنى فسنيسره
تهيئه للعسرى للنار وما نافية يغنى عنه ماله اذا تردى في
النار ان علينا للهدى لنبين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل
امرنا بسلوك الاول ونهينا عن الثاني وان لنا للاخرة
والاولى اى الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطأ فانذرتكم نوعتكم
يا اهل مكة نارا تلظى تحذف احدى التاءين من الاصل وقرئ بشدها
اى تتوقد لا يصلاها يدخلها الا الاشقى بمعنى الشقى الذى كذب
النبي وتولى عن الايمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويتقيه
ما دون ذلك ممن يشاء فيكون المراد الصلى المؤبد وسيجنبها
يبعد عنها الاتقى بمعنى التقى الذى يؤتى ماله يتزكى متزكيا به
عند الله تعالى بان يخرجه الله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا
عند الله تعالى وهذا نزل في الصديق رضي الله عنه لما اشترى بلالا

المهذب

المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له
عنده فنزل ابتغاء وجه ربه الاعلى اى طلب ثواب الله ولسوف يرضى
بما يعطى من الثواب في الجنة والاية تشمل من فعل مثل فعله رضي
الله عنه فيبعد عن النار ويثاب سورة الضحى مكية احدى
عشرة اية ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم فيسن التكبير اخرها
ويروى الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر او
لا اله الا الله والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم والضحى
اول النهار وكله والليل اذا سجى غطى بظلامه او سكن ما ودعك
ربك يا محمد ربك وما قلى ابغضك نزل هذا لما قال الكفار عند
تاخر الوحي عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه وللاخرة
خير لما فيها من الكرامات لك من الاولى الدنيا ولسوف يعطيك
ربك في الاخرة من الخيرات عطاء جزيلا فترضى به فقال صلى الله
عليه وسلم اذا لا ارضى وواحد من امتي في النار الى هنا ثم جوا
القسم بمثبتين بعد منفيين الم يجدك استفهام تقرير اى وجدك
يتيما لفقد ابيك قبل ولادتك او بعدها فاوى بان ضمك الى
عمك ابي طالب ووجدك ضالا عما انت عليه الان من الشريعة فهدى
اى هداك اليها ووجدك عائلا فقيرا فاغنى اغناك بما فتح عليك به
من الغنيمة وغيرها وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن
الغنى غنى النفس فاما اليتيم فلا تقهر باخذ ماله او غيرك واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)